

اقرأ في هذا العدد:

- حكام العرب ونهاهم لثروات شعوبهم ...
- هل ثمة توافق بين الاتحاد الأوروبي وأمريكا على حكومة السراج في ليبيا؟ ...
- ماذا يعني أن تتوحد الأمة الإسلامية في كيان سياسي واحد؟ ...
- ثورة الشام في عامها السادس! ...
- دور الغرب في دخول بعض الثورات في دوامة عنف مدمرة ...



صدر العدد الأول في ذي القعده ١٤٣٢هـ / تموز ١٩٥٤م

السياسة هي رعاية شؤون الأمة والدولة في الداخل والخارج، وتكون من الدولة بتطبيق النظام على الناس ورعايا شؤونهم وقضاء مصالحهم في الداخل، وبمعرفة الموقف الدولي، وسياسة الدول الكبرى والمؤثرة فيه، وبناء علاقات خارجية مع الدول وفق ما يتطلبه حمل الدعوة إلى العالم بالدعوة والجهاد. وتكون السياسة من قبل الأمة، ومن قبل الأحزاب الموجودة فيها بمحاسبة الحاكم على رعيته لشؤونها، وعلى ما قام به من تصرفات وأعمال، وتقديم النصائح له، وبالاهتمام بشؤون المسلمين وأمرهم.

البرلمان العراقي يفتح باب الإغاثة الدولية لمحافظة الأنبار!!!



فتح البرلمان العراقي، يوم السبت الماضي، أبواب الإغاثة الدولية لإعادة تأهيل البنية التحتية للمدن التي تم تحريرها من قبضة تنظيم «داعش»، وذلك بالتصويت على عدّ محافظات الأنبار بوصفها «منكوبة». ويأتي تصويت البرلمان العراقي بعد أقل من عشرة أيام من زيارة قام بها إلى العراق أمين عام الأمم المتحدة بان كي مون ورئيس البنك الدولي جيم يونغ كيم والإسلامي أحمد محمد علي إلى العراق وإعلانهما عن تقديم مساعدات مالية للعراق بحدود ٢٥٠ مليون دولار من أجل إعادة الاستقرار في المناطق «المحررة» من تنظيم داعش، في وقت أبدى رئيس البنك الإسلامي استعداد البنك لعقد اجتماع دولي لإعادة الاستقرار للممناطق «المحررة» بالعراق. وكانت القوات العراقية تمكنت من إعادة السيطرة على مدينة الرمادي خلال شهر يناير (كانون الثاني) عام ٢٠١٦ بعد معارك ضارية مع تنظيم داعش مشاريعها القدرة فقال: «إن التسريبات القدرة حول مصير الطاغية بشارأسد. فروسيا تأخذ دور الحريص على مصيره وتقول بأن الشعب السوري هو الذي يقرر مصيره، أما أمريكا فتأخذ دوراً غامضاً حيث ومتلويًا التأثير على الرأي العام الدولي والتضليل والحصول على تنازلات جديدة انتهت بها لاتفاقات التي تم التوصل إليها في وقت سابق». ولو كانت روسيا تدرك كيف يكون التصرف في السياسة الخارجية لرفضه السير في ركاب أمريكا في موضوع سوريا ولتركت أمريكا تضارع المسلمين منفردة حتى يسقطوا، فتناقض فيما يتعلّق بالاتفاق حول مصير الطاغية: «فيما يتعلق بهذه المزاعم، فإنها تتم عن قلب للحقائق ومساعي لطرح المرجو كأنه واقع.. وإن قرارات مجموعة دعم سوريا تؤكد أنه لا يحق لأحد باستثناء الشعب السوري تقرير مصير القيادة السورية ومصير الرئيس السوري بشار الأسد.. وإن الاتفاقات بين موسكو وواشنطن تتعلق بالمبادئ الأساسية للتسوية السورية.. نعم، هناك الكثير من التلاعيب، لكن لا يعكس سوى تسريب شركائنا الأمريكيين مضمون المحادثات وتزويدهم بمعلومات مضللة بشكل ممنهج وعلى جميع المستويات وإن الشرعية والسلطة، لإدراكنا أنه إذا رحل الرئيس ستتبعه الحكومة وستنهي السلطة التنفيذية والجيش وبالتالي فإن الوضع في ليبيا سيبدو نزهة (بالمقارنة)

مصير طاغية الشام بيد من؟ هل هو محل خلاف بين أمريكا وروسيا؟ وأين أهل الثورة منه؟

بقلم: أسعد منصور



كما كثُر الحديث عن التقسيم والفرالية في سوريا قبل وأثناء انعقاد الجولة الأولى من محادثات جنيف بعد إعلان وقف النار، وذلك للضغط على المفاوضين الذين خانوا الثورة وبدأوا بالتنازل ابتداءً من قبول مبدأ التفاوض مع نظام الطاغية، كما كثُر الحديث عن ذلك فقد كثُر أيضًا الحديث في الآونة الأخيرة عن مصير الطاغية بشارأسد. فروسيا تأخذ دور الحريص على مصيره وتقول بأن الشعب السوري هو الذي يقرر مصيره، أما أمريكا فتأخذ دوراً غامضاً حيث ومتلويًا التأثير على الرأي العام الدولي والتضليل والحصول على تنازلات جديدة انتهت بها لاتفاقات التي تم التوصل إليها في وقت سابق. ولو كانت روسيا تدرك كيف يكون التصرف في السياسة الخارجية لرفضه السير في ركاب أمريكا في موضوع سوريا ولتركت أمريكا تضارع المسلمين منفردة حتى يسقطوا، فتناقض فيما يتعلّق بالاتفاق حول مصير الطاغية: «فيما يتعلق بهذه المزاعم، فإنها تتم عن قلب للحقائق ومساعي لطرح المرجو كأنه واقع.. وإن قرارات مجموعة دعم سوريا تؤكد أنه لا يحق لأحد باستثناء الشعب السوري تقرير مصير القيادة السورية ومصير الرئيس السوري بشار الأسد.. وإن الاتفاقات بين موسكو وواشنطن تتعلق بالمبادئ الأساسية للتسوية السورية.. نعم، هناك الكثير من التلاعيب، لكن لا يعكس سوى تسريب شركائنا الأمريكيين مضمون المحادثات وتزويدهم بمعلومات مضللة بشكل ممنهج وعلى جميع المستويات وإن الشرعية والسلطة، لإدراكنا أنه إذا رحل الرئيس ستتبعه الحكومة وستنهي السلطة التنفيذية والجيش وبالتالي فإن الوضع في ليبيا سيبدو نزهة (بالمقارنة)

كلمة العدد قمة الأمن النووي تكرّس هيمنة واشنطن النووية على العالم

بقلم: أحمد الخطواني

انعقدت يوم الخميس ٢٠١٦/٢/٢١ الجمعة ٢٠١٦/٤/١ في العاصمة الأمريكية واشنطن ما يسمى بـ«قمة الأمن النووي» وشارك فيها زعماء أكثر من خمسين دولة، بالإضافة إلى ممثلين عن منظمات الأمم المتحدة والوكالة الدولية للطاقة الذرية ومنظمة الشرطة الجنائية الدولية «إنتربول» والاتحاد الأوروبي، وبثّوا فيها ملفات نووية عديدة، كملف ما يسمى بالإرهاب النووي ومنع حصول الجماعات المنطرفة على السلاح النووي، وركزت القمة في لقاءاتها الموسعة، وخاصة، على خطر الإرهاب النووي، وتضمن البيان الخاتمي إجراءات تمنع استغلال المواد النووية، وتحصن منها، لتجنب وقوعها في يد (الإرهابيين) على حد تعبيرهم، خصوصاً بعد التغيرات الأخيرة في بلجيكا، بالإضافة إلى ما اعتبروه (التحدي المتزايد) الذي تمثله كوريا الشمالية.

وقد ظهر في القمة طغيان الإرادة الأمريكية على جميع الحاضرين، فهي التي تحدد جدول أعمال المؤتمر، وهي التي تحدد الموضوعات التي ستبث في، وهي التي تتسع في بيانه الخاتمي، وهي التي تحكم بالحضور فتنبع إيران من المشاركة، وتتناسب في تغيب روسيا عنها.

وقد التزم المشاركون في البيان الخاتمي بكل ما كان الرئيس الأمريكي قد أعلن عنه قبل القمة، مثل زيادة إجراءات حماية المواد المشعة، والتقييد بالاتفاقات الدولية في هذا الشأن، مع زيادة التنسيق الإقليمي والدولي في هذه الإجراءات، وتحدد الرئيس الأمريكي باراك أوباما في كلمته عن الحد من الانتشار النووي مفاجأة بأنه «لم ينجح أي تنظيم إرهابي حتى الآن في امتلاك سلاح نووي»، وأشار إلى أن «الجهود ستترك على ضمان بذل كل ما هو ممكن لمنع هذه التنظيمات من الحصول على هذه الأسلحة الفتاك»، وطالب بتجديد جهود العالم لمحاربة تنظيم الدولة فقال: «إن قمة الأمن النووي كانت فرصة في أن تظل دول العالم موحدة مع تركيز جهودها على محاربة تنظيم داعش في هذه المرحلة».

وادعى أن «غالبية الدول المشاركة في قمة الأمن النووي هي جزء من التحالف الدولي لمحاربة داعش»، وزعم بأن «الضغوط التي يواجهها تنظيم داعش في سوريا والعراق تجعلنا تتوقع أن يقوم بهجمات في مناطق أخرى، كما حدث من هجمات ابتداءً من تكريكي إلى بروكسل وهو ما يدعو إلى أهمية القضاء على تنظيم داعش بصورة ملحة».

وطالب من الجميع أن يلعبوا دوراً استخبارياً في محاربة التنظيم، مؤهلاً إلى أن الولايات المتحدة ستبدل مزيهاً من الجهد في «مجال تبادل المعلومات الاستخبارية». وتحدّث أوباما كذلك عن خطورة وجود المواد النووية في العالم وضرورة تأميمها فقال: «لا يزال هناك قدر كبير من المواد النووية والمشعة في جميع أنحاء العالم والتي تحتاج إلى التأمين. المخزون العالمي من البلوتونيوم في نمو متزايد، الترسانات النووية تتسع في بعض البلدان، وقد تكون هناك أسلحة نووية تكتيكية صغيرة عرضة للسرقة».

وأوضح بأن بلاده ستقوم بدورها في حماية المواد النووية حتى تقوم الدول الأخرى بتحسين إجراءات الأمن والشفافية لديها، ودعا بكل صراحة إلى التعاون الاستخباري مع تلك الدول بخصوص تلك الإجراءات فقال: «اليوم، أدعو جميع الدول الممثلة في القمة للانضمام إلى مناقشة واسعة بين أجهزة الاستخبارات والأمن لدراسة كيف يمكننا تحسين تبادل المعلومات بين الدول فيما بينها لمنع كل أنواع المجمّمات

أردوغان: تقارب في المواقفين التركي والأمريكي بشأن أكراد سوريا



قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إنه حدث تقارب في المواقفين التركي والأمريكي بشأن أكراد سوريا وهم أقرب حلفاء واشنطن في الدولة الإسلامية». وتعتبر أنقرة وحدات حماية الشعب الكردية السورية وذراعها السياسية حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي جزءاً من حزب العمال الكردستاني المحظور الذي يشن حملة تمرد منذ ثلاثة عقود في تركيا. وأضاف أردوغان للصحفيين يوم الأحد الماضي أن كلًا من نائب الرئيس الأمريكي جو بايدن وزعير الخارجية جون كيري وعداه بعد زيارتها حزب الاتحاد الديمقراطي في سوريا. وعاد الرئيس التركي إلى بلاده بعد زيارته لسوريا واستمرت خمسة أيام. (رويترز)

إن كلام أردوغان يشير إلى مبلغ سعيه لنيل رضا الإدارة الأمريكية مع أنه مدرك لما تخطط له أمريكا في تركيا بخصوص مسألة الأكراد، وكيف أنها تنظر لهم سواء في تركيا أو في سوريا أو في غيرهما بوصفهم أقليية في تلك البلاد.. ومع علم أردوغان بأن نظرية الإسلام إلى الأكراد لا تتنطبق من أي اعتبار لمفهوم الأقلية، بل من كون الأكراد جزءاً من الأمة الإسلامية، ومن كان منهم غير مسلم فلهم حق الرعاية من الدولة، فإن أمريكا ومعها الدول الغربية ينظرون للأكراد بوصفهم أقلية وذلك لجعل قضيتهم مختلف عن قضية بقية المسلمين في العالم الإسلامي، ولتتخذ الدول الغربية قضيتهم أدلة للتدخل في شؤون البلاد الإسلامية، فكيف لأردوغان وهو يعلم بذلك أن يعتبر أن موقفه من الأكراد متقارب مع موقف أمريكا لو كان يقيم أدنى وزن للإسلام؟؟ فعلاً إن المرء ليتعجب وهو يرى كم أدلت أمريكا بأردوغان وهو لا يزال يسارع في نيل رضاها!!!

إنه يكفي أن يتحكم بالعراق حكام علاء ونواب منتخبون وجماعات طائفية كي يدمّر العراق وبيقى خاضعاً للكفار المستعمرین. فحكم العراق الذين يطلبون مساعدة الدول الغربية وبخاصة أمريكا، فيرجعون إليها في كل شاردة وواردة، هم أنفسهم وبتوجيه أمريكا، الذين دمروا محافظة الأنبار وغيرها وجعلوها منطقة منكوبة بذرية تنظيم الدولة الذي اتهم بالتساهم في تدميره في تلك المحافظة وغيرها رئيس الوزراء السابق نور المالكي وrogالاته، وبعد أن يعيث هؤلاء الحكام في بلادهم فساداً ويهلوّها خراباً يقمعون بالطلب من جديد من المجتمع الدولي بأن «يغيث» أهل العراق ليستمر تنفيذ سياسات الدول الغربية في العراق. وهذه الفلاوجة، مثل على خياتهم وتغريتهم بـ«وتآمرهم على أهل العراق، فهي تستفيث من حصار حكم العراق، وأيضاً بذرية قتال تنظيم الدولة، حتى إذا تم تدميرها ذرف حكم العراق عليها دموع التمايسير وطالبو المجتمع الدولي بإغاثتها!! قاتلهم الله وأخزاهم وأعلن المسلمين في العراق على التخلص منهم ومن أسيادهم المستعمرین.

وأوضح بأن بلاده ستقوم بدورها في حماية المواد النووية حتى تقوم الدول الأخرى بتحسين إجراءات الأمن والشفافية لديها، ودعا بكل صراحة إلى التعاون الاستخباري مع تلك الدول بخصوص تلك الإجراءات فقال: «اليوم، أدعو جميع الدول الممثلة في القمة للانضمام إلى مناقشة واسعة بين أجهزة الاستخبارات والأمن لدراسة كيف يمكننا تحسين تبادل المعلومات بين الدول فيما بينها لمنع كل أنواع المجمّمات

اللتمة على الصفحة ٢

حكام العرب ونهايات شعوبهم

بقلم: الدكتور محمد ملكاوي



هل ثمة توافق بين الاتحاد الأوروبي وأمريكا على حكومة السراج في ليبيا؟

بقلم: أحمد مهذب

وبالرمان طريق واضح يومها أنه (برعاية أمريكية) لعرقلة مسار الصخيرات. يبدو أن أمريكا عدل عن دعم ذلك المسار بعد أن ضمنت مصالحها عبر هذه الحكومة وعليه يرجح أنها قدّمت (نصائحها) للثوار والمؤتمر وحكومة الغول بالقبول، على أمل أن يبدأ الحوار داخل طرابلس، وقد يكون ذلك من شروط تسلیم حکومه الغول للسراج رغم أنه قد قيل في بعض وسائل الإعلام: أن السعودية أبدت استعدادها لجمع الأطراف المحلية المتصارعة في مؤتمر على نسق مؤتمر الطائف الذي انعقد لحل المسألة اللبنانيّة في الثمانينات، وتسلیم المؤتمر للبرلمان لتنفيذ باقي بنود وثيقة الصخيرات مع ملاحظة التعديلات التي جرت عليها والتي تضمنت حماية أشخاص تجمع "غير ليبي" بما فيهم أعضاء المؤتمر والحكومة والثوار وإشارتهم في السلطة.

وإذا ما حدّدنا الأطراف الرئيسية في الأزمة وهم: ١- المؤتمر ممثلاً للثوار، وحكومة الغول المنبثقة عنه.

٢- هيئة دار الإفتاء ونفوذها الملاوح في الساحة.

٣- برلمان طريق وحكومة الثنائي المنبثقة عنه.

٤- حفتر، مستخدماً البرلمان وحكومة الثنائي أداة لفرض شروطه (شروط أمريكا).

٥- مجموعات مصراة التي انشقت عن الثوار والتحقت بالصخيرات وهي تدعم حکومه السراج ومن أجنحتها القوية الإخوان المسلمين المنتقلون على المؤتمر والثوار.

بسبب هذه التركيبة للأطراف المؤثرة في الأزمة ومسارها والعامل الدولي، الذي يشكل الجانب الأكبر في الأزمة ومسارها فقد بقيت الأزمة في المحافل الدولية تتقاذفها الصراعات بين الدول الاستعمارية الكافرة، بين من يدفع بالحل السياسي الإسلامي وبين من يهدى بالتدخل العسكري، وفرض الحل الذي يريد، ما يقرب من السنة والنصف ولم يحصل تواقو على حل بل مؤخراً بدأ الهجوم بالتصريحات الصحفية من قادة الدول الكبرى بعضها على بعض فيما يتعلق بالأزمة الليبية، فقد صرّح السفير الأمريكي في إيطاليا بعد اجتماع له برئيس الوزراء الإيطالي (بان إيطاليا) جهزت خمسة آلاف جندي للتدخل في ليبيا، وفي اليوم نفسه صرّح رئيس وزراء إيطاليا تانيا ما جاء على لسان السفير الأمريكي، بل أكد أنه لن يقوم بغزو ليبيا المستعمرة الإيطالية السابقة بخمسة آلاف جندي طالما هو رئيس وزراء إيطاليا، ثم بعدها بأيام هاجم أوباما رئيس وزراء بريطانيا ورئيس فرنسا السابق بأنهما هما سبب الفوضى الحاصلة في ليبيا لأنهما لم ينسقا مع أمريكا.

يضاف إلى ذلك ما كان يقوم به حکام دول الحوار الليبي من تدخل في الأزمة مما فاقم المشكلة وعقد المسألة. غير أنه حصل تحوّل في مسار الأزمة تجاه

دعم مسار الصخيرات كخل انتقالى للأزمة الليبية ولذلك تم الضغط على الأطراف المحلية للقبول بذلك، ومنعها من استعمال السلاح حالياً في معارضته الحال.

والآيات والأسباب القادمة خلّى بالجديد

بتاريخ ٣٠ آذار/مارس الحالي وصلت حکومه السراج - المنبثقة من وثيقة الصخيرات - إلى طرابلس، على متن سفينة إيطالية، ومساندة قطع بحرية فرنسيّة، بعد أن تم الإعداد لاستقبالها في قاعدة "أبو ستة البحرية" وقد حظيت باستقبالاً جماعياً من أفراد القاعدة التي وفرت الحماية لها، وكثيّة الرعد "المداخلة" التي كانت تتبع وزارة الداخلية في حکومه الغول، وقد شبه بعض المراقبين هذا الدخول بالتسلي.

معاً يؤشر إلى وجود اتفاق بين الدول الكبرى على هذا الدخول وما يشير إلى حصول ضغوط كبيرة على الجهات المناوئة لهذه الحكومة، وقد كان لضغط الشارع - الذي يرثى تحت وطعّم معيشي قاسٍ - أثره في اتجاه القبول بهذه الحكومة في طرابلس التي هي في الأصل تحت سيادة المؤتمر الوطني وحكومته منذ ما يقارب الستين.

ولكن الضغط الذي مورس عبر الشارع ليس العامل الحاسم في الموضوع وإنما يرجح حصول توافق دولي على هذا الدخول بعد مرحلة من الصراع الحاد على من يمسك عناصر الأزمة في ليبيا. في الوقت الذي يظهر فيه بخلاف أن هذه الحكومة مدعومة بقوة من دول الاتحاد الأوروبي مجتمعة. في حين إنها كان غير مرحب بها من أمريكا وعملائها ومن الثوار المخلصين، حتى إن عملي أمريكا "حقّر" من يقوّي السلاح انعقاد برلمان طريق - المشرع من دولياً - لاعطاء هذه الحكومة الثقة. مما اضطر المؤيدون لها إلى التجمّهر في ساحة خارج البرلمان والتوقّع على مذكرة وإرسالها للأمم المتحدة بالموافقة على هذه الحكومة. بعدها صرّح عقيلة صالح رئيس البرلمان بـ عدم شرعية ذلك واعتبره غير قانوني لأنّه لم يحصل تحت قبة البرلمان.

بعد هذا كله ومع وجود معارضة قوية تسيطر على الأرض في العاصمة وكل المنطقة الغربية من ليبيا، تنقلب الأمور فجأة وتدخل الحكومة وتسكت المعارضة وينسحب السلاح المعارض إلى خارج العاصمة طرابلس ولا يبقى إلا ثلاثة كتاب تقم بـ تغيير الحماية لهذه الحكومة، وهذه الكتاب في الأصل تتبع حکومه الغول، حکومه المؤتمر في إيطاليا بعد اجتماع له برئيس الوزراء الإيطالي (بان إيطاليا) جهزت خمسة آلاف جندي للتدخل في ليبيا، وفي اليوم نفسه صرّح رئيس وزراء إيطاليا العارض للسراج.

فما الذي حدث؟

قبل الإجابة على ذلك، لا بد من التساؤل: هل ينتقل البرلمان إلى طرابلس ليتخلص من ضغط حفتر وينعقد ويعطي الثقة للحكومة؟! رغم ما يظهر من غموض يخيّم على المشهد السياسي، إلا أن بعض القرائن تدل على أنه قد حصل قبول من أمريكا بـ نزول هذه الحكومة في طرابلس، وتحدر الإشارة هنا إلى قرار مجلس الأمن ليلة الأربعاء بالإجماع، بالترحيب بـ انتقال الحكومة إلى طرابلس، كما تجدر الإشارة إلى أنه في الأشهر الثلاثة الأخيرة حصل التواصل المعلن والمترافق بين أمريكا وحكومة الثوار في طرابلس بل مع بعض رموز المؤتمر الوطني العام، في الوقت الذي ظهر فيه إفشال المسار (الليبي) لـ حل الأزمة والذي تم بين مؤتمر طرابلس والأيام والأسباب القادمة خلّى بالجديد

مزيد من التقارير تثبت توافق الأمم المتحدة مع نظام الأسد في سياسة الحصار والتوجيه

فورين آفيرز: للأمم المتحدة دور بحصار المدن السورية

أشارت مجلة فورين آفيرز الأمريكية إلى معاناة الشعب السوري في الحرب المستمرة منذ سنوات، وخاصة ما يعانونه جراء الحصار الذي يفرضه عليهم النظام وأطراف أخرى في النزاع، وقالت إن الأمم المتحدة متورطة مع النظام في حصار بعض المدن السورية. ونشرت المجلة مقابلة آني سبارو قالت فيه إن أطراف الصراع في سوريا وأبرزهم النظام الحاكم يستخدمون استراتيجية حاصدة المدنيين وقطع المواد الغذائية والمستلزمات والوقود عنهم، وإن هذه الأفعال تعتبر بمثابة جرائم حرب. وأشارت الكاتبة إلى أن المكتب الأميركي لتنسيق الشؤون الإنسانية في دمشق أبلغ مكتب الأمين العام للأمم المتحدة أن عدد المحاصرين داخل المدن يتخطى المليون شخص. وأوضحت أن هذا الاختلاف في عدد المحاصرين ربما ينبع من رغبة مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في البقاء بدمشق، وهو ما يتطلب أن يكون المكتب على علاقة جيدة مع نظام الرئيس بشار الأسد. وأضافت سبارو أنه يمكن ملاحظة توافق المكتب الأميركي مع نظام الأسد من خلال التغيرات التي أدخلها مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في خططة الاستجابة الإنسانية لعام ٢٠١٦، حيث قام المكتب بـ مراجعة الحكومة بشأن هذه الخطة، وأن المكتب حذف كل ما يشير إلى "الحصار" ووضع بدلاً منها السكان "المحاصرين". وأوضحت أن المكتب الأميركي من فندق "القصوص الأربعية" ذي الخامس نجوم بـ دمشق قرر تصنيف مناطق في سوريا على أنها "صعب الوصول إليها" بدلاً من "محاصرة". وأوضحت أن المكتب لا يحتاج إلى السفر بعيداً عن دمشق كـ "صعب الوصول إليها" ومنطقة "محاصرة". ويحاصر النظام السوري - وفق ما جاء بالمقابل - أكثر من تسعين ألف إنسان، وخاصة مناطق مثل الغوطة الشرقية ودوما، وأن تنظيم "الدولة الإسلامية" يحاصر نحو ١٨٠ ألفاً في دير الزور شرقى البلاد. وأشارت الكاتبة إلى أن المعاشرة توصلت مع النظام في أيار/مايو بـ سبتمبر الماضي لاتفاق يسمح بـ ترمير المساعدات الإنسانية للمناطق المحاصرة، لكن مليشيات "حزب الله" قاتلت بعد الاتفاق بـ أيام بزرع نحو ٤٥٠ لغم أرضي غربي بلدة مضايا بـ دمشق الغربي لمنع فقدان النظام لتفوذه أو هروب المدنيين. (الجزيرة نت)

الجيش الأمريكي يدرب عشرات من مقاتلي المارسة السورية

ذكر الجيش الأمريكي أنه بدأ تدريب العشرات من مقاتلي المعارضة السورية لمواجهة تنظيم الدولة في إطار برنامج معدل يهدف لتجنب أخطاء شابت أول مساعي لتدريب المقاتلين في تركيا العام الماضي. وقال الكولونيال الأمريكي ستيف وارين المتحدث باسم التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ضد داعش لم يخرج حتى الآن أي مقاتلين سوريين. وزارة الدفاع الأمريكية الجمعة ١ نيسان/أبريل، إن "البرنامج الجديد لم يخرج حتى الآن أي مقاتلين سوريين". يذكر أن الكونغرس الأمريكي صادق بأغلبية ساحقة على مشروع قانون الإنفاق الدفاعي الجديد الذي يسمح لوزارة الدفاع الأمريكية بـ تدريب المعارضة السورية كجزء من الحملة ضد مسلحي تنظيم الدولة، وخصص مشروع القانون حوالي ٧٧ مليار دولار لوزارة الدفاع، منها لتمويل الحرب في أفغانستان والعراق وسوريا، كما شملت أيضاً رفعاً في أجور القوات العسكرية بنسبة واحد بالمائة. (روسيا اليوم)

إن الولايات المتحدة جعلت من تنظيم الدولة ومحاربته والحد من خطره ذريعة للتدخل في سوريا: دول وتنفيذ سياساتها فيها وبخاصة في سوريا. فأمريكا تسعى لجعل القتال في سوريا يدور فيما بين أهل الشام أنفسهم وليس بينهم وبين النظام، وذلك للمحافظة عليه ريثما تستطيع أمريكا إيجاد بديل عن عملياتها الحالي بشار.

تنمية: مصير طاغية الشام بيد من؟ ...

ولكن أوروبا عريقة في المنطقة ولها نفوذ فيها وتعمل على استعادة نفوذها في سوريا، ولذلك تعامل أمريكا على عزلاها.

فالحديث عن الاتفاق عن مصير الطاغية هو لخداع الناس في سوريا أن المعارضة العملية التي تتفاوض مع نظام الطاغية تعمل لتلبية مطالبهم. مع أن أمريكا توجل البث في مصيره حيث تعمدت لا تضع ذلك كشرط مسبق في المفاوضات ولم تضعه بندًا في مقررات فيما لا في قرار ٢٤٤ الذي صاغته وأقرته في مجلس الأمن. مما يدل على عدم جديتها في الموضوع وتتركه إلى النهاية حتى تتمكن من جعل المعارضة العملية توقع على كل شيء وبعدها تنظر في الأمر. وال سعودية وتركيا تخادعان في الموضوع وتنتظران القرار الأمريكي بخصوصه. وأوروبا تزيد أن تتحقق لها شيئاً، فتلاعب به الأخرى، فيعدما قال عميل أمريكا دي ميستروا يوم ٢٠١٥/١٣/٢١، بأن "الأسد جزء من الحل" تمهدًا وتبriراً لأمريكا حتى تعدل من تصريحاتها بخصوص عملياتها التي كانت تقول "على الأسد أن يرحل" وأنه "فقد شرعنته". ففي ميستروا الذي يجر المعارضة وراءه للتفاوض هو أول من جاء وأكد على بقاء الأسد، فعل تنس هذه المعارضة وشق به أم إنها الخيانة التي سرت في دمها ولا تستطيع السير بدونها؟ وهل بقي في وجهها ذرة حياء وهي تدعى أنها تزيد رحيل الأسد وتعرف أن قائد الأسد التفاوض دي ميستروا هو من يعلم على بقاء الأسد حتى تتفند أمريكا حلها السياسي بالمحافظة على النظام العلماني؟! وبعدها أعلنت أمريكا على لسان وزير خارجيتها كيري عن قولهما باستمرار الأسد عندما صر يوم ٢٠١٥/٢/١٥ بأن "بلاد ستكون مضطربة إلى التفاوض مع بشارأسد" وتبنته تصريحات مشابهة لوزراء خارجية بريطانيا وفرنسا وألمانيا وإسبانيا والمنسأ. ويفتر أن المعارضة المفاوضة تزيد النظام العلماني ولا تزيد النظام الإسلامي ولا يهمها إلا أن توضع في مناسب وتملاً جيوبها بالمال، وقد أعلنت قبولها بمقررات جنيف وفيما وقرار مجلس الأمن ٢٤٤ الذي ينص على بقاء النظام العلماني ومؤسساته الإجرامية، فهي لا تمثل الثورة، ولا تفهمها الثورة، بل وافتقت على أيقافها عندما قبالت بإعلان وقف القتال. فأهل سوريا الثائرون يرفضونها ولا يعتزون بها وبما ستوقعه من خيانات كتوقعات أقرانهم المفاوضين في فلسطين على الخيانات التي ارتكبها، والله وملائكته واللاعنون يلعنونهم ليل نهار، وسيجز الله وعده لعباده المؤمنين المخلصين بالاستخلاف والتكمين في الأرض، قال تعالى: **(وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَيْنُوا الصَّالَاتَ لَسْتَخْلُفَنَّمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَئِنْ كُنَّ لَّهُمْ دِينُهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَئِنْ كُنُّتُمْ مِّنْ بَعْدِ حَرْفِهِمْ أَمْنًا يَعْدِنُونِي لَا يُشَرِّكُونِي بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ)**

السيناتور الجمهوري غراهام: "السيسيي الرجل المناسب في الوقت المناسب"



عبر السيناتور الجمهوري ليندسي غراهام يوم الأحد الماضي، عن دعمه للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في حربه ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) في سيناء، واصفًا إيه بأنه «الرجل المناسب في الوقت المناسب». ويشن تنظيم «الدولة الإسلامية»

هجمات شبه يومية على الجيش والشرطة في شمال سيناء، ما أسفر عن مقتل مئات من عناصرهما. وأضاف غراهام أن «احتياجات مصر الأمنية تتزايد والاقتصاد عند نقطة فارقة... وأعتقد أن السيسي هو الرجل المناسب في الوقت المناسب». وعندما سُئل عن حقوق الإنسان في مصر، رد بتحفظ قائلاً: «أعتقد أن البقاء ديموقراطي جديد وهي خارجة من الفوضى». وتحمّل المنظمات الحقوقية بانتظام الأجهزة الأمنية المصرية بارتکاب انتهاكات، بينما الاحتفاء القسري لمواطني وناشطين وتأشطين وتعذيب محتجزين». (جريدة الحياة)

السيسي: عندما يقال بأن الولايات المتحدة الأمريكية تكيل بمكيالين أو بمكيال متعدة، وأن السياسة الأمريكية لا تعرف إلا القيمة العادلة وأنها تدوس على كل شيء غيرها، فهو قول بلا شك في مكانه وهو مقطوع به أثبتته السياسات الأمريكية في البلاد الإسلامية وغيرها. فمن يجعل إجرام حاكم مصر عبد الفتاح السيسي بحق أهل مصر وبحق أهل غزة؟؟ ومن يجعل تبديله لثروة أهل مصر وإفقارهم؟؟ ومن يجعل سعيه الدائم لتكريم أفواه الناس والبطش بكل معارض له؟؟ إن موقف غراهام، وموقف الإدارة الأمريكية من حاكم مصر يدل على أنهم لا يقيمون وزناً للشعارات التي يرفعونها سواء تلك المتعلقة بحقوق الإنسان أو الحرية أو غير ذلك.. فالرجل المناسب عند حكام أمريكا هو من ينفذ لها سياساتها ولو كانت البطش والتنكيل والإفقار والإذلال. ألم يقل مسؤول أمريكي سابق عن برويز مشرف قائد الجيش البالكستاني الذي قاد انقلاباً عسكرياً عام ١٩٩٩ على رئيس الوزراء نواز شريف: «إنه الرجل المناسب في المكان المناسب وفي الوقت المناسب»، وذلك لأنه يخدم سياسة أمريكا؟؟ فالحقيقة أن الرجال المناسبين عند الولايات المتحدة هم الذين يخدمون سياساتها ولو كانوا طفلاً مجرمين يذلون شعوبهم ويكمون أفواههم وينهبون ثرواتهم ويفقرنهم.

أوباما: العالم أحرز تقدماً في منع الإرهاب النووي



قال الرئيس الأمريكي باراك أوباما أمام قمة عالمية للأمن النووي يوم الجمعة الماضية إن العالم أحرز تقدماً في منع تنظيمات مثل «القاعدة» و«الدولة الإسلامية» (داعش) من امتلاك أسلحة نووية، إلا أنه يحتاج إلى بذل المزيد من الجهد. وصرح أوباما أمام القادة المجمعين في واشنطن بأنه «من خلال العمل معًا فإن دولتنا جعلت من الأصعب على الإرهابيين الحصول على مواد نووية، وخفضنا هذا الخطير بشكل كبير». لكنه حذر من أن آلاف الأطنان من المواد الانشطارية موجودة في مخازن تحت إجراءات أمنية غير مشددة أحياناً، وأن مادة في حجم التفاحة يمكن أن تسبب بدمار قد يغير شكل العالم. (جريدة الحياة)

هكذا هي السياسة الأمريكية منذ مغادرته: فإنهما تدب الذعر في قلوب الناس من خلال تضخيم خطر جهات معينة، وتصرور لهم أن الذي يدرأ الخطر عنهم هو حمایتها لهم، فتضخم عليهم السير في خططها وبخاصة في العالم الإسلامي. وللتذكير، وبعد أحداث ١١ سبتمبر عام ٢٠٠١ صورت أمريكا تنظيم القاعدة أنه الخطر الأعظم الذي يتهدد العالم وليس فقط الولايات المتحدة، وذلك بالرغم من كل ما أثير من شبكات حول دور للمخابرات الأمريكية في تلك الأحداث.. وبصرف النظر عن الفاعل الحقيقي فإن الولايات المتحدة تصرفت بعد تلك الأحداث وانطلاقها بوصفها الشرطي العالمي الذي ينبغي للجميع أن يخضع له ولخططه في محاربة «الإرهاب»، وخرج جورج بوش الابن ليقول: «من ليس معنا فهو ضده». والآن تصور أمريكا للعالم بأن أعظم خطر يهدده هو تنظيم الدولة، وتسطح بعيداً في تصويرها للخطر بالحديث عن «الإرهاب النووي»، وهكذا هي تهدد الدول الأخرى بقضية «الإرهاب النووي» للخوض لإرادتها وتنفيذ سياستها.

تنمية: كلمة العدد: قمة الأمن النووي تكرّس هيمنة واشنطن النووية على العالم

أيدى (المتطرفين)، وحدّروا من أن التهديد "في تطور مستمر"، على حد تعبيرهم.

وفي البيان المشتركة للقمة جاء ما نصه: لا يزال هناك مزيد من العمل يتطلب القيام به لمنع الجهات الفاعلة غير الحكومية من الحصول على النووي وغيره من المواد المشعة الأخرى، التي يمكن استخدامها لأغراض خبيثة".

وأتفق القادة المشاركون على تجديد الالتزام بما وصفوه "بأهدافنا المشتركة لنزع السلاح النووي، وعدم الانتشار النووي، والاستخدام السلمي للطاقة النووية"، "بتعزيز بيئة دولية سلمية ومستقرة عن طريق الحد من خطر الإرهاب النووي وتعزيز الأمميكي".

وظل تصوير خطر وقوع اعتداء بواسطة ما يسمى بـ"القبيلة القذرة" ماثلاً في أذهان جميع الحاضرين، حيث تم تخويفهم وإيهامهم بالخشية من إمكانية أن ينجح جهاديون في حيازة مواد نووية يستخدمونها لتنفيذ تغيير غير نووي بواسطة قبولة تبّث جسيمات

ومن أبرز وقائع الدورة الحالية تفرد أمريكا بمبادرة رؤساء الدول المشاركين على تجديد الالتزام بما وصفوه "بأهدافنا المشتركة لنزع السلاح النووي، وعدم الانتشار النووي، والاستخدام السلمي للطاقة النووية، "بتعزيز بيئة دولية سلمية ومستقرة عن طريق الحد من خطر الإرهاب النووي وتعزيز الأمميكي".

وما عزّز تلك المخاوف لديهم "الإعلان عن العثور على حوالى عشر ساعات من المراقبة عبر الفيديو لمسوّل نووي بلجيكي في حوزة عناصر من تنظيم الدولة الإسلامية".

وتم كذلك قبل القمة الرابعة لدوريات دولية تقول بأنه "توجد في العالم كمية كافية من البلوتونيوم واليورانيوم المخصب لصنع ما يوازي مئتي ألف قنبلة هيرشيم".

وتعتبر قمة الأمن النووي مبادرة أمريكية محضة أطلقتها الرئيس الأمريكي باراك أوباما في ولايته الأولى في العام ٢٠١٠، حيث عقدت أول قمة بشأن الأمن النووي في واشنطن، ثم تبعتها قمةان في العاصمة الكورية الجنوبية سيئول في ٢٠١٢ وفي لاهي بھولندا عام ٢٠١٤، وعادت القمة الرابعة هذا العام لتعقد مرة أخرى في الولايات المتحدة.

وشاركت في القمة الأولى حوالي ٧٤ دولة و٢٩ منظمات دولية، وفي القمة الثانية ارتفع العدد إلى ٥٣ دولة و١٠ منظمات دولية، وقد ركّزت القمة الأولى على السياسات العامة، وركّزت القمة الثانية على متابعة تنفيذ القمة الأولى، وأمام القمة الثالثة فانعقدت في لاهي عام ٢٠١٤ ورگزت على النتائج التي تحققـت من الثانية، واستشرفت ما ستؤول إليه القمة الرابعة في المستقبل.

ومعنى قمتها الأولى تخلصت أربع عشرة دولة من مخازناتها من المواد الانشطارية، في حين سرعت دول أخرى جهودها للتخلص منها، كما وأرسلت اليابان على - سبيل المثال - إلى الولايات المتحدة كمية من البلوتونيوم تسمح بصنع نحو خمسين قنبلة.

إن هذه القمم بات يتمحض عنها تخلي دول عن احتياطاتها من اليورانيوم المخصب مثل كندا التي تخلّت عن جزء كبير من احتياطاتها من اليورانيوم عالي التخصيب، وتشيلي التي أعلنت عن تخليها كلياً عن احتياطاتها، وكذلك فعلت أوكرانيا والمكسيك، فيما أعلنت الأرجنتين وباقستان عن خطوات مدقروسة سيجري اتخاذها من أجل تقادري سرقة المواد النووية، كما أن عدداً من البلدان من ضمنها إيطاليا واليابان والهند والصين ستقيم مراكز جديدة خاصة بضمـان الأمـن النووي ووضع التـكنولوجـيات الأمـنة وإعداد الكوادر للعمل في هذا المجال.

وفي نهاية مداولات القمة أكد القادة المشاركون محلـها بكل جدارة واقتـدار

ثورة الشام في عامها السادس!

بقلم: عبد الله محمود

مشاريع أمريكا لإعادة توجيه الثورة وإدارتها لتمكن من القضاء على روح الثورة ونفسها الذي امتازت به، وهي كونها ثورة شعب بحق يرثو نحو التغيير الجذري، وهذه الروح وهذا النفس هو الذي يمد الثوار بالقوّة، وهو الذي يطّبع بكل محاولة للتنازل أو الانحراف، فعلى صعيد الحركات والمجتمعات، نرى أن كثيراً منها يستجيب بين الحين والآخر لضفوط التنازل والتآكل، فمن كانوا يرثون شعار تحكيم الشريعة وإقامة دولة إسلامية، انتقلوا تحت الضفوط والتّمويه والتّضليل إلى الحديث عن الاختيار الشعبي، وصدقوا الانتخاب، والدولة الدعوية، والتدرج في التغيير، والحديث عن التركيز على إسقاط النظام أولاً والتخلص من بشارة لكتسب التعاطف الدولي والإقليمي ثم بعد ذلك الحديث عن شكل الدولة، وكل هذه الأطروحة لم تتمكن حتى الآن من كسر أو اختراق حاجز الحاجة إلى التغيير الجذري، لأنها ما زالت تعرض على أنها مناورات سياسية، وليست مطلب حقيقة، حيث هناك خطاباً لهذه الحركات والمجتمعات: خطاب للثورة والثوار أن المطلب الحقيقي هو التغيير الجذري، وخطاب للخارج. والخطاب الذي يلقوه في الخارج لا يزال لا يلقي قبولاً حتى داخل تلك الحركات التي تعاني من انقسام في شخصيتها بين خطاب الداخل وخطاب الخارج.

وهذا كلّه بسبب أن ثورة الشام لم تكن ثورة حركات أو جماعات إذ لو كانت كذلك لأمكن لتلك الجماعات التي تحقق على أيديها انتصارات كثيرة، وحصلت على نجود كبيرة وتلبّيد عارم - أن تقود الثورة إلى حيث تزيد، وتتحرف بها إلى حيث تتحرف هي، وهذا كلّه لم يحدث على الرغم من وجود القابلية لدى تلك الحركات والجماعات للمساومة والتنازل، بل على الرغم من تجاوز القابلية إلى الواقع في التنازل فعلاً لكنها ليست حركات مبدئية، ومع ذلك لم تتحّرث ثورة الشام مع انحرافها ولم تترك مطلبها الأصلي والأساسي بالتغيير الجذري، وبقيت صيحات الثلة المخلصة النّقية كفيلة على ضعفها في إبقاء هذا المطلب وتلك الروح متقدمة ومتلهبة.

وعلى الرغم من تماهي حركات ثورية مع المطلب الحقيقي للثورة ومناداتها بالحل الجذري على أساس الإسلام، إلا كونها لا تحمل الإسلام مشرعوا وأصحاب مبادرتها، ولا تمتلك التصور الحقيقي له مطابقاً، جعلها لا تصلح لأن تقود ثورة الشام إلى حيث إرادتها الحقيقية، وهذه الحالة من التضارب والتشتت أوجدت فراغاً في قيادة ثورة الشام كحركة جماعية إلى طريق الخلاص، فمن الواضح أن أهل الشام يسعون للخلاص بما هم فيه بالإسلام وحده فقط، لذلك لا يمكن أن يملأ هذا الفراغ إلا بحزن مبدئي يقوم على أساس الإسلام ويتمكّن التصور الحقيقي للإسلام مطابقاً واقع الحياة، ويتمكّن مشرعوا وأصحابه يكون قادرًا على تطبيقه في كيان تفادي حقيقي، وليس كياناً موهوماً، وهذه الصفات لا توجد في غير حزب التحرير، الحزب المبدئي الذي يمتلك الرؤية الواضحة والمشروع الحقيقي العملي الذي لا ينبع من منهج النبي عليه السلام.

لدولة الخلافة على منهج النبي ▪

ماذا يعني أن تتوحد الأمة الإسلامية في كيان سياسي واحد؟

بقلم: خليفة محمد - الأردن

تقلّلت الأحداث على أهل الشام وتبعت عليهم الأحوال خلال العام الفائت من عمر الثورة على وجه يختلف قليلاً عن بقية أعوامها السابقة، فقد كان أبرز حدث في العام الخامس هو استجلاب أمريكا للتدخل الروسي في النصف الثاني منه بعد أن أوشك نظام بشار أن يتهاوى ولم تتمكن إيران بميليشياتها وقوات حزبها في لبنان من تحقيق تقدم يذكر، بل أوقع بهم الثوار خسائر كبيرة، وتحققوا عليهم انتصارات كبيرة، كما حصل في إدلب وجسر الشغور، وقد علقت صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» على هذه الانتصارات بالقول إن «سيطرة النظام السوري تراجعت إلى أقل من ٢٥٪ على جغرافية سوريا» (ال الخليج الجديد ٢٠١٥/٤/٢٦)، ليخرج بشار بعد ذلك ويتحدث عن سوريا المفيدة لببر تراجع قوات نظامه وأنصارها.

ولم يكن بعد هذه الهزائم المتتالية لعميل أمريكا بشار

وخدماتها إيران وذنهافي لبنان، إلا أن تستدعي أمريكا روسيا لعل الدب الأحمق يفعل ما لم يستطعه الآباء والنّداء، وسلب الثروات، ودمّر الشجر والحجر؛ فتاك أفغانستان، وهذه العراق، وما الصومال عنا بعيدة.

تبكي آخرتها البوسنة والهرسك، يدخلون أي بلد من

بلاد المسلمين ب gio شهم إذا أرادوا، بل آخر حكم

بلاد المسلمين يحاربون المسلمين بالوكالة ونبأة

عن أداء الأمة، وهذه اليمن ولبياً وسوريا شاهد

على ذلك، لقد انطبقت على المسلمين مقوله: «أكلت يوم أكل الثور الأبيض»!

فما المخرج لها المسلمين؟

إن المخرج لا يكون إلا بالاعتصام بحبل الله، والالتزام

بسنة رسول الله ﷺ وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين،

دولة واحدة للمسلمين، وهي دولة الخلافة على

منهج النّبوة.

وهذا حكم شرعى فرضه الله سبحانه وتعالى على

المسلمين، يأتون بعدم وجوده، وأحكام الإسلام

أن تقضى على الثورة أو تضعفها على الرغم من الأذى

الذي الحقه الروس بأهل الشام، فكما قال سبحانه وتعالى:

«وَلَا تَهُنُوا فِي اِيْتَعَاءِ الْقُوَّةِ إِنَّكُمْ تَأْتُوْنَ مَنْ فَإِنْهُمْ يَأْتُوْنَ كَمَا تَأْلُمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَيْهَا حَكِيمًا»، ومن ثم جاء انسحابها الجزئي، وهو لم يخرج عن سياق التفاهم مع أمريكا، وذلك لتشييف المقاوضات في جنيف ما يبرر للمعارضة الاستمرار في المقاوضات، ولذلك كال عدد من المعارضة المديح لروسيا رغم كل مجاز روسيا السابقة!!

وكانت أمريكا قد ضفت من أجل البدء بعملية المقاوضات، وقد استعملت التهديد والوعيد، وصنعت من خلال عملياتها في السعودية وتركيا ما سمي

بالهيئة العليا للمقاوضات، وساقتهم سوًانا إلى جنيف،

لتبدأ عام الثورة السادس بهذه أمن للنظام، لتتمكن

من طبخ العملية السياسية بهذه، وكما هو معهود

من أمريكا منذ بداية ثورة الشام أنها تصنع هيئات

وتمثيليات ومجالس ثم ما تليّث أن تلقي بها جميعاً

بعد أن تعجز من خلالها عن قيادة الثورة أو اختراقها،

فمن المجلس الوطني إلى الائتلاف السوري ثم الهيئة

العليا للمقاوضات، مشاريع قيادات رائفة، ما تلقي أن

تُسْتَهْلِكْ وَتَتَكَشَّفْ وَتَبْوَءُ بِالْأَثْمَ وَالْخَزْيِ وَالْعَارِ.

ومع عدم ما لاقاه أهل الشام وما مرت به ثورة الشام

من تأثير الشرق والغرب والعلماء والوكالات والأذناب، إلا

أن الدلائل قوية على أن ثورة الشام ما زالت عصية على

دور الغرب في دخول بعض الثورات في دوامة عنف مدمرة

بقلم: حاتم أبو عجمية - الأردن

تأمرت قوى الكفر جميعها على ثورة الشام وأهل الشام، فأدارت أمريكا وأمسكت بالخطوط جميعها حتى وصلنا بعد خمس سنوات من التأمر والقتل والتهجير وبعد المعجزة بروسيا متعهدة للقيام بكل الجرائم القدرة بنيابة عن أمريكا لكسر إرادة أهل الشام وصناعة معارضة يمكن أن تسير في المخطط الأمريكي للمحافظة على النظام ومصالح الغرب في الشام والمنطقة.

ربع الأمة قادم وهذه الثورات أظهرت للغرب مدى هشاشة صنائعه ومدى فسادها وضعفها وانسلاخها عن الأمة، وقد أيقن الغرب وعملاً به من الحكماء كذلك أن حاجزاً وسداً منيعاً من الخوف والرهبة قد انها، فأشهروا سلاحهم الأخير من جعبتهم وكشفوا عن حدهم، يريدون أن يلصقوا تهمة (الإرهاب) للإسلام والمسلمين، فصنعوا الإرهاب وأدواه وأوجدوا من يتبنيه هذه الأفعال بهذه الأسلوب.

تغير هذا الواقع الفاسد لا يكون إلا بتغييره تغييراً جذرياً وإزالته تماماً بكل مكوناته، فحركة الأمة الوعية وثورتها، وبقيادة واعية مخالفة تملك مشروعها حضاري، مستنداً لفهم شرعي صحيح على شكل الدولة: مؤسساتها وإدارتها وحفظها لمصالح الناس والأمة، مدعومة ومؤيدة بقوة ذاتية غير مستندة للخارج أو الغرب، كفيل بقطع يد الغرب وأعوانه وإعادة سلطان الأمة لختار من يحكمها ويطبق عليها شرع ربها.

بعد مرور خمس سنوات على تحرك الأمة ضد حكامها الطغاة في عدة بلاد من بلاد المسلمين، والذي أطلق عليه ثورات الربيع العربي، والتي بدأت في تونس مروراً بمصر ولبياً واليمن وانتهاءً بسوريا، يلاحظ على هذه الثورات أنها لم تستقر ولم تنتج التناقض التي خرجت ذرعاً بهذه الأنظمة وبفسادها، فتحرّكت الأمة ابتداءً نتيجة الظلم والقهر والقرف طرالطاً ببعض الإصلاحات، ووصلت في ذروتها للمطالبة بتغيير النظام، دون أن تعي أن تغيير الرأس والوجوه لا يعني تغيير النظام، وهذا ما حصل في تونس و مصر، فكان ترك الأمة تحرّكاً طبيعياً في تونس نتيجة لشدة الظلم والقهر الذين كانت تمارسهم الأجهزة الأمنية والتي وصلت في أوجهها بطيقة الصلاة، وتحديد مساجد الجمعة، وأغلاق المساجد، وملحقة المسلمين أمنياً مع وجود فقر وبطالة وفساد سياسي، مما أوجد مناخاً مناسباً لانطلاق المظاهرات والتحرك سلمياً والمطالبة بتنمية بن على الذي ترك البلاد هارباً بعد ثمانية وعشرين يوماً من المواجهات بين قوى الأمن وأهل تونس، وبقي النظام كما هو برجاله وأجهزته وعاد بالوجوه نفسها ليحكم تونس بعد خمس سنوات على الثورة، ووجود فرصة لأمريكا لمحاولات التدخل بحجّة (الإرهاب) الذي يضرّ بشكل تغييرات في مناطق مختلفة حسب الحاجة.

ثم انطلقت الشرارة وتحركت طبيعياً لمصر وتحت مبارك بعد أن أحكم الجيش قبضته على البلاد وinci في النظام على ولائه لأمريكا التي أراحت مبارك بعد أن انتهت صلاحيته، ولم تستقر الأمور حتى الأن في مصر لبقاء الأسباب نفسها التي أدت للثورة، بل وزيادة الفقر

بعد سقوط الخلافة الإسلامية وتنحية الإسلام كمنهج حياة كانت الأمة الإسلامية تستظل به لحوالي أربعة عشر قرناً، وتقطيع أوصال دولة الخلافة وتمزيقها لعشرات الكيانات السياسية على يد الغرب الكافر ودوله، وصناعة أنظمة خادمة ذليلة وعميلة لهذا الغرب، والتي أذلت الأمة لأحقن خلق الله، وأفقرتها وسلبت عزتها وكرامتها، وحكمتها بالحديد والنار، وطبقت عليها أنظمة العنصرية ويفجدها ويستفيد منه؟

بعد سقوط الخلافة الإسلامية وتنحية الإسلام كمنهج حياة كانت الأمة الإسلامية تستظل به لحوالي أربعة عشر قرناً، وتقطيع أوصال دولة الخلافة وتمزيقها لعشرات الكيانات السياسية على يد الغرب الكافر ودوله، وصناعة أنظمة خادمة ذليلة وعميلة لهذا الغرب، والتي أذلت الأمة لأحقن خلق الله، وأفقرتها وسلبت عزتها وكرامتها، وحكمتها بالحديد والنار، وطبقت عليها أنظمة العنصرية ويفجدها ويستفيد منه؟